

٦٠ تفسير سورة المائدة من الآية ٢٠١ إلى الآية ٦٧١ للشيخ أ د

علي بن غازي التويجري حفظه الله

علي غازي التويجري

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد يقول الله جل وعلا ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حام - [00:00:16](#)

ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثراهم لا يعقلون هذه الآية الكريمة يبين الله جل وعلا فيها بطلان ما ابتدعه المشركون وما سموه وصفوا به بعض البهائم بعض بهيمة الانعام وان هذا افتراء مفض وله لم يجعله كذلك. فقال جل وعلا - [00:00:39](#)

على ما جعل الله من بحيرة والبحيرة مأخذة من البحر وهو شق الاذن وقد تعددت عبارات المفسرين فيها وقبل ان نذكرها نلخص نقول هذه اسماء اسماء لبعض بهيمة - [00:01:15](#)

الانعام التي كان يجعلها كفار العرب للهتهم. فهي مصطلحات اصطلاحوا عليها وسميات سموها لكن مع ذلك سنذكر ما قاله بعض المفسرين ما المراد بها فالاصل في البحيرة انها مأخذة من البحر وهو شق الاذن - [00:01:45](#)

كما قال ابن عباس قال هي الناقة اذا نتجت خمسة ابطن يعني اذا نتجت خمسة بطون نظروا الى الخامس. فان كان ذكرا ذبحوه فاكروا والرجال دون النساء. اذا جاءت خمسة بطون الخامس البطن السادس ينظرون. ان كان ذكرا ذبحوه - [00:02:15](#)

واكله الرجال دون النساء. وان كان اثني جدعوا اذانها. شقوا اذانه وقطعوا فقلوا هذه بحيرة. هذه بحيرة وتركوها للاصنام يعني للهتهم والسائبة تعددت ايضا الاقوال فيها فجاء عن مجاهد قال هي الغنم نحو - [00:02:45](#)

وما فسر من البحيرة قال يعني السائبة هي مثل البحيرة لكن البحيرة من الابل والسائبة من الغنم. هذا قول وقال محمد بن اسحاق السائبة هي الناقة اذا ولدت عشر اثاث من الولد. ليس بينهن ذكر. اذا - [00:03:15](#)

ولدت عشر اثاث من الولد. ليس عشر اثاث من الولد يعني عشر البطون كلها اثاث. وليس فيهن ولد. سبب فلم تركب ولم يجز وبرها لانها جاءت بعشر بطون كلهن اثاث. وسيبب تركت للهتهم ما - [00:03:35](#)

لها احد وقيل ان اثاث السائبة هي ان الرجل اذا خرج في حاجته فقضى حاجته شيب من ماله ناقة او غيرها للطواقيت. يعني يريد شكر والوصيلة قال ابن عباس رضي الله عنهم الشاة - [00:04:05](#)

اذا نتجت سبعة ابطن نظروا الى السابع. فان كان ذكر او اثني وهو ميت اشتراك فيه يجالدون النساء وان كان اثني استحيوها. وان كان ذكرا واثني بطن واحد استحيوهما وقالوا وصلت اخته وحرمتها علينا. يعني هي الشاة عندهم اذا انتجت سبعة ابطن - [00:04:35](#)

بطون فينظرون للسابع فان كان ذكرا او اثني وخرج ميتا اكلوه. وان كانت اثنتي لا يأكلونها الظاهر الامر انه اذا كان ذكر يأكلونه. لكن اذا جاءت بالسابع ذكر واثنتي مع بعضهما لا يأكلون الذكر - [00:05:05](#)

ولا يذبحونه يقولون وصلته اخته. الانثى التي معه. على كل حال اصطلاحات ما انزل الله بها من سلطان. لكن هم ذكرها هذا. والحام قال ابن عباس كان الرجل اذا لقح فحله عشرة - [00:05:25](#)

قيل حام فاتركوه. يعني اذا لقح الفحل الذي يملكه عشرا من الابل قالوا هذا حام اتركوه حمى ظهره. وقيل وجاء عن ابن عباس انه الحام هو الفحل من الابل اذا ولد ولد. اذا ولد ولده يقال حمى ظهره - [00:05:45](#)

الفحل من الابل اذا ولد لولده يعني اذا انتج كان ولد فحلا ثم هذا الفحل بعد ذلك آآ صار يضرب الابل فانتج ولدا. وعلى كل حال هي اصطلاحات لا يعرف لا يلزمها ان نعرف يعني ما هي حقيقتها لكن - [00:06:15](#)

فيها كثير لكن خلاصة ما يقال انها اصطلاحات عند مشرك العرب والغالب انهم يريدون بها التقرب الى الهم اصطلاحوا هذه الاصطلاحات فكذبها الله جل وعلا وابطلها. فقال ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا - [00:06:45](#)

ولاحم ولكن الذين كفروا يفتررون على الله الكذب. هذا مجرد افتراء على الله وهو الكذب المتعتمد الذي يتغير منه من يسمعه ولكن الذين كفروا يفتررون كذبوا يفتررون على الله بهذا ما جعل الله هذه الاسماء التي ذكروها واكثراهم - [00:07:05](#)
لا يعقلون اكثرا هؤلاء لا يعقلون لان اه الاقل او القليل منهم هم الذين دبروا هذه امور يعني ما كلهم اكثراهم لا يعقلون لكن لما رأوا انه يفعل هذا صاروا يفعلونه مثل الناس. لكن من الذي سببها - [00:07:33](#)

ابتدأ هذا قلة ولهاذا جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول رأيت والحديث في البخاري قال رأيت عمرو رينا لو حي عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار. كان اول من - [00:07:53](#)

وسبب السواب اي رأه يجر قصبه في النار وجاء ايضا عند البخاري قال ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت جهنم يحكم بعضها بعضا ورأيت عمرا يجر قصبه وهو اول من سبب السواب - [00:08:15](#)

اتبعه الناس على ذلك. نسأل الله العافية والسلامة. اذا ولكن واكثراهم لا يعقلون يعني اكثرا من يفعلون هذا لا يعقلون لان الذي فعله وفرضه عليهم ناس قلة والآخرون اتبعوهم بغير عقل وبغير فهم. ثم قال واذا قيل لهم - [00:08:35](#)
تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباعنا. اذا قيل لهؤلاء تعالوا هلموا واقبلا الى القرآن الى ما انزل الله جل وعلا على نبيه صلى الله عليه وسلم والى رسول الله لتسمعوا منه القرآن وتسمعوا منه - [00:08:55](#)

سنة وتومن بما جاء به؟ قالوا حسبنا ما وجدنا عليه ابائنا. يكفيانا حسبنا ان يكفيانا. ما وجدنا اباعنا يكفيانا الذي وجدنا عليه الاباء. انا وجدنا ابائنا على امة. والدليل على اعراضهم عن الحق. وعدم انقيادهم - [00:09:15](#)
له. او لو كان اباوهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون؟ هذا استفهام انكاري. كيف يقول يكفيانا ما عليه اباؤنا او لو كان اباوهم لا يعلمون شيئا؟ ما عندهم شيء من العلم الجهال - [00:09:35](#)

مشركون اصحاب فترة لا يعلمون اي شيء من العلم الشرعي ولا يهتدون الى الحق فلا علم عندهم ولم يهتدوا اليه بفطرتهم. فمثل هؤلاء لا يجوز ان يتبعوا بل واجب عليهم ان يأتوا الى الله ورسوله. يستجيبوا لما انزل الله عز وجل على نبيه والى رسوله صلى الله عليه وسلم الذي يبين - [00:09:55](#)

هذا الحق الذي انزله الله جل وعلا عليه. ثم قال سبحانه تعالى يا ايها الذين امنوا لا يضركم من ظل اذا اهتديتم. يا ايها الذين امنوا لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الى الله مرجعكم جميعا - [00:10:25](#)

بما كنتم تعملون. نعم نعم يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الى الله مرجعكم فينبعكم بما كنتم تعملون يا ايها الذين امنوا من مرارا بيان اهمية هذا النداء وقوله عليكم - [00:10:45](#)

تكن قالوا هذا منصوب على الاغراء اي الزموا امر انفسكم او امر انفسكم. والله جل وعلا يقول عليكم انفسكم يعني المهم ان تنتظروا في عملكم انتم. كما قال جل وعلا كل نفس - [00:11:15](#)

بما كسبت رهينة وكما قال ولا تزر واذرة وزرا اخرى. قال ابن كثير رحمه الله يقول تعالى امرا عباده المؤمنين ان يصلحوا انفسهم ويفعلوا الخير بجهدهم وطاقتهم ومخبرا لهم انه من اصلاح امره لا يضره فساد من الناس. سواء كان قريبا منه او بعيدا - [00:11:45](#)

قال ابن عباس يقول الله تعالى اذا ما العبد اطاعني فيما امرته من الحلال ونهيته عنه من الحرام فلا يضره من ضل بعده اذا عمل بما امرته به. اذا معنى الاية لا يضركم من ضل عليكم انفسكم يعني اصلاحوا - [00:12:15](#)

انفسكم. اجتهدوا على انفسكم بالاستقامة على دين الله. فاذا فعلتم ذلك لا يضركم من ضل. لا يضركم ضلال من ضلاله لنفسه كل

نفس بما كسبت رهينة. ضلاله على نفسه اذا اهتديتم انتم. واستقmet على دين - 00:12:35

لـه. الى الله مرجعكم جميـعا. اليـه مرجعكم. من اطـاعه ومن عصـاه. فجمـيع الخـلق مرجعـهم وما ومرـدهم الى الله فيـبئـكم بما كـنتم تـعملـون. يـنبـئ وـيـخـبر الجـمـيع باعـمالـهم يـجازـيـهم عـلـى عـمـلـهـمـ. من يـعـمـلـ منـقـالـ ذـرـةـ خـيرـاـ يـرـهـ وـمـن يـعـمـلـ مـثـقـالـ ذـرـةـ شـرـاـ يـرـهـ. هـذـا مـعـنـى الـاـيـةـ. وـهـنـاكـ اـمـرـ لـاـ بـدـ مـنـ التـفـطـنـ لـهـ - 00:12:55

وـهـوـ اـنـهـ لـيـسـ فـيـ الـاـيـةـ مـسـتـدـلـ عـلـىـ تـرـكـ الـاـمـرـ بـالـمـعـرـفـ وـالـنـهـيـ عـنـ الـمـنـكـرـ. اـذـ كـانـ فـعـلـ ذـلـكـ مـمـكـنـاـنـ كـمـاـ قـالـ اـبـنـ كـثـيرـ قـالـ لـيـسـ بـهـ هـذـهـ الـاـيـةـ مـعـنـاـتـهـ اـنـكـ مـاـ تـأـمـرـ غـيـرـكـ وـلـاـ تـنـهـاـهـ. عـلـيـكـ اـنـفـسـكـ لـاـ يـضـرـكـ مـنـ ضـلـ اـذـاـ اـهـتـدـيـتـ. لـيـسـ هـذـاـ مـعـنـىـ الـاـيـةـ. مـنـ - 00:13:25

كـمـاـ قـدـمـاـ عـلـيـكـ اـنـ تـجـهـدـ لـنـفـسـكـ وـتـعـمـلـ وـتـقـوـمـ بـطـاعـةـ اللـهـ فـاـذـاـ فـعـلـ ذـلـكـ اـنـتـ اـهـتـدـيـتـ وـلـاـ يـضـرـكـ كـفـرـ اـبـيـكـ اوـ اـخـيـكـ اوـ عـمـكـ اوـ جـارـكـ اوـ مـاـ يـضـرـكـ. كـلـ نـفـسـ مـاـ كـسـبـتـ رـهـيـنـةـ. وـلـيـسـ مـعـنـاـهـ تـرـكـ الـاـمـرـ بـالـمـعـرـفـ وـالـنـهـيـ عـنـ الـمـنـكـرـ. وـلـهـذـاـ روـيـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ بـسـنـدـ - 00:13:45

اـدـيـ قـالـ التـرـمـذـيـ عـنـ هـذـهـ حـسـنـ صـحـيـحـ صـحـحـهـ الشـيـخـ اـهـمـ شـاـكـرـ وـغـيـرـهـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ قـالـ قـامـ اـبـوـ بـكـرـ الصـدـيقـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـحـمـدـ اللـهـ وـاـثـنـىـ عـلـيـهـ. ثـمـ قـالـ اـبـهـاـ النـاسـ اـنـكـمـ - 00:14:05

هـذـهـ الـاـيـةـ يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ عـلـيـكـمـ اـنـفـسـكـمـ لـاـ يـضـرـكـ مـنـ ظـلـ اـذـاـ اـهـتـدـيـتـ اـلـىـ اـخـرـ الـاـيـةـ. وـاـنـكـ تـضـعـونـهـاـ عـلـىـ غـيـرـ مـوـضـعـهـاـ وـاـنـيـ سـمـعـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ يـقـوـلـ اـنـ النـاسـ اـذـاـ رـأـوـاـ الـمـنـكـرـ - 00:14:25

وـلـمـ يـغـيـرـوـهـ اوـشـكـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ يـعـمـهـ بـعـقـابـهـ. اـذـاـ كـانـ اـنـاسـ تـدـلـوـنـ بـهـاـ لـاـ يـضـرـكـ مـنـ ظـلـ اـذـاـ اـهـتـدـيـتـ يـعـنـيـ مـاـ هـوـ بـلـازـمـ تـأـمـرـ وـلـاـ تـنـهـيـ بـالـمـعـرـفـ لـاـ مـاـ هـوـ بـلـازـمـ تـأـمـرـ بـالـمـعـرـفـ وـلـاـ تـنـهـيـ عـنـ الـمـنـكـرـ هـذـاـ خـطـأـ - 00:14:45

بـلـ اـنـ مـنـ الـاـهـتـدـاءـ عـلـيـكـمـ اـنـفـسـكـمـ مـنـ ذـلـكـ الـاـمـرـ بـالـمـعـرـفـ وـالـنـهـيـ عـنـ الـمـنـكـرـ يـلـزـمـكـ اـنـ تـلـزـمـ نـفـسـكـ وـاـنـ تـكـوـنـ مـنـ اـهـلـ الـاـمـرـ بـالـمـعـرـفـ اـذـاـ رـأـيـتـ الـمـنـكـرـ وـاـنـ تـكـوـنـ مـنـ يـنـهـوـنـ عـنـ الـمـنـكـرـ كـمـاـ قـالـ جـلـ وـعـلاـ - 00:15:05

كـمـاـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ رـأـيـ مـنـكـمـ مـنـكـرـاـ فـلـيـغـيـرـهـ بـيـدـهـ فـاـنـ لـمـ يـسـتـطـعـ فـبـلـسـانـهـ وـاـنـ لـمـ يـسـتـطـعـ فـبـقـلـبـهـ وـذـلـكـ اـضـعـفـ الـاـيمـانـ. اـذـاـ هـذـاـ مـعـنـىـ الـاـيـةـ الصـحـيـحـ لـيـسـ لـاـحـدـ اـنـ يـسـتـدـلـ بـهـذـهـ الـاـيـةـ عـلـىـ تـرـكـ الـاـمـرـ بـالـمـعـرـفـ وـالـنـهـيـ عـنـ الـمـنـكـرـ. ثـمـ قـالـ جـلـ وـعـلاـ - 00:15:25

يـاـ اـيـهـاـ يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ شـهـادـةـ بـيـنـكـمـ اـذـاـ فـحـضـرـ اـحـدـكـمـ الـمـوـتـ حـيـنـ الـوـصـيـةـ اـثـنـانـ ذـوـيـ عـدـلـ مـنـكـمـ اـذـاـ رـأـيـتـ الـمـنـكـرـ. بـيـنـكـمـ شـهـادـةـ بـيـنـكـمـ يـعـنـيـ شـهـادـةـ بـيـنـكـمـ اـشـهـدـوـاـ اوـ فـلـيـشـهـدـ اـثـنـانـ مـنـكـمـ - 00:15:45

لـيـشـهـدـ بـيـنـكـمـ اـذـاـ حـضـرـ اـحـدـكـمـ الـمـوـتـ حـيـنـ الـوـصـيـةـ اـيـ وـقـتـ الـوـصـيـةـ. يـعـنـيـ لـيـشـهـدـ شـاهـدـ لـيـشـهـدـ اـثـنـانـ مـنـكـمـ اـذـاـ حـضـرـ وـصـيـةـ الـمـيـتـ فـيـ حـالـ السـفـرـ. شـهـادـةـ بـيـنـكـمـ يـعـنـيـ شـهـادـةـ بـيـنـكـمـ اوـ لـيـشـهـدـ شـاهـدـ بـيـنـكـمـ فـشـهـادـةـ يـعـنـيـ قـوـمـوـاـ بـالـشـهـادـةـ. اـشـهـدـوـاـ اوـ فـلـيـشـهـدـ اـثـنـانـ مـنـكـمـ - 00:16:15

وـهـذـهـ الـاـيـةـ يـاـ اـيـهـاـ الـاـخـوـةـ هـذـهـ فـيـ حـالـ السـفـرـ. اـذـاـ كـانـ مـسـلـمـ مـسـافـرـاـ وـجـاءـهـ الـمـوـتـ حـضـرـهـ الـمـوـتـ وـالـمـعـنـىـ حـضـرـهـ الـمـوـتـ يـعـنـيـ حـضـرـوـهـ عـلـامـاتـهـ. حـضـرـ عـلـامـاتـهـ وـدـلـائـلـهـ لـاـنـ هـنـاكـ عـلـامـاتـ فـيـ الـفـالـبـ يـعـرـفـ اـنـ هـذـهـ مـنـ عـلـامـاتـ - 00:16:45

الـمـوـتـ فـاـذـاـ كـانـ اـلـاـنـسـانـ فـيـ حـالـ سـفـرـ لـيـسـ فـيـ حـالـ اـقـامـةـ. وـمـعـهـ رـفـقـةـ اـمـاـ قـدـ يـكـوـنـ اـمـاـ اـنـ يـكـوـنـواـ مـنـ مـسـلـمـينـ اوـ يـكـوـنـواـ مـنـ غـيـرـ مـسـلـمـينـ. فـاـنـهـ يـشـهـدـ يـشـهـدـ فـيـ هـذـهـ الـحـالـةـ عـلـىـ - 00:17:05

وـصـيـتـهـ. اوـصـيـ بـكـذـاـ اوـ الـمـالـ الـذـيـ مـعـيـ. كـذـاـ مـنـهـ لـفـلـانـ وـكـذـاـ مـنـهـ لـفـلـانـ يـوـصـيـ وـيـشـهـدـ عـلـىـ وـصـيـتـهـ. فـهـيـ فـيـمـاـ حـضـرـهـ الـمـوـتـ وـدـنـ اـجـلـ وـهـوـ فـيـ حـالـ السـفـرـ وـلـيـسـ بـمـقـيمـ فـيـقـولـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ شـهـادـةـ بـيـنـيـ وـبـيـنـكـمـ يـعـنـيـ لـيـشـهـدـ بـيـنـكـمـ اـثـنـانـ ذـوـيـ عـدـلـ - 00:17:25

يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ شـهـادـةـ بـيـنـكـمـ اـذـاـ حـضـرـ اـحـدـكـمـ الـمـوـتـ كـمـاـ قـلـنـاـ حـضـرـ عـلـامـاتـ الـمـوـتـ وـدـلـائـلـهـ حـيـنـ الـوـصـيـةـ حـيـنـماـ يـحـضـرـهـ الـمـوـتـ وـبـرـيـدـ اـنـ يـوـصـيـ بـوـصـيـةـ اـثـنـانـ ذـوـيـ عـدـلـ مـنـكـمـ اـثـنـانـ مـتـعـلـقـ - 00:17:55

شـهـادـةـ قـالـ اـبـنـ كـثـيرـ لـيـشـهـدـ بـيـنـكـمـ اـثـنـانـ ذـوـيـ عـدـلـ لـيـشـهـدـ اـثـنـانـ مـنـكـمـ ذـوـيـ عـدـلـ عـلـىـ وـصـيـةـ مـنـ حـضـرـهـ الـمـوـتـ وـهـوـ فـيـ حـالـ السـفـرـ. هـذـاـ مـعـنـىـ الـاـيـةـ. قـالـ يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ شـهـادـةـ بـيـنـكـمـ اـذـاـ حـضـرـ اـحـدـكـمـ الـمـوـتـ حـيـنـ الـوـصـيـةـ اـثـنـانـ - 00:18:15

يعني ليشهد اثنان هذا لابد من شاهدين. ذوى عدل منكم يعني لابد ان يكون من العدول. ومن الثقات. يعيش الانسان فاسق لو انسان مجريب عليه الكذب او التدليس او قلة الامانة او ان يكون الشاهد لابد ان يكون عدل - 00:18:45 يعني ينظر في سيرته وطريقته يكون معروفا بالعدل. اثنان اذا منكم او نعم منكم الجمھور على ان منكم هنا اي من المسلمين او اخران من غيركم الجمھور يقولون منكم اي من المسلمين او اخران من غيركم قالوا - 00:19:15 من غير المسلمين من الكفار. وهذا قول جمھوره الصواب. وقال بعض المفسرين ويروى عن ابن عباس انه قال منكم اي من قبيلته. ان قال مسافر يكون معه جماعته. منكم اي من قبيلته او من غيركم من - 00:19:45 غير قبيلته. وهذا غير صحيح. كما س يأتي في الحديث الذي يدل على هذا. فالحاصل لأن الله سبحانه وتعالى امر من حضر عند انسان وهو في سياق الموت فاوصى هذا الرجل ان يشهد شاهدان من المسلمين ان وجدوا فان لم يوجد من المسلمين - 00:20:05 فيجوز ان يشهد الكافر. وهذه المسألة فيها خلاف بين اهل العلم. فجمع ولعلهم جمھور يرون ان هذه الآية منسوخة ولانه لا يجوز ان يشهد الكافر على المسلم. لانه ما هو بعد ولا ثقة - 00:20:35 وقال الامام احمد وبعض اهل العلم بل يجوز شهادة كافر على المسلم في مثل هذه الحالة والآية غير منسوخة وهذا هو الاصل لا يقال ان الآية منسوخة الا بدليل صحيح صريح. فالآية محكمة وليس منسوخة لكن هذا خاص - 00:20:55 في حال السفر او يكون الانسان في بلد بعيد عن المسلمين ليس ببلد المسلمين وليس عنده الا كفار اذا اثنان دواء عدل منكم اي من المسلمين. او اخران من غيركم يعني قيل من اهل الكتاب او من سائر الكفار - 00:21:15 من غير المسلمين. ان انتم ضربتم في الارض يعني اذا انتم سافرتم لان الضرب في الارض هو الذهاب فيها او للسفر فيها هذا هو الضرب في الارض. ان كنتم مسافرين ما هو في حال الاقامة. فاصابتكم مصيبة الموت - 00:21:35 دليل ان الموت مصيبة. ولكن لا بد منه. والا هو مصيبة. لهذا كان يسترجع انا لله وانا اليه راجعون لانها مصيبة. فاصابتكم مصيبة الموت هذا كله تعليق ما سبق. اذا لا تقبل شهادة غير المسلم الا بشرطين. ان يكون في سفر - 00:21:55 ان يكون ذلك في الوصية. في الوصية فيما يوصي فيه والاظهر والله اعلم انه في ما له كله يشهد شاهدا سواء كان اوصي وصية يعني تبرع بشيء من ماله في سبل الخير او انه قال هذا المال - 00:22:25 هذا لولي وهذا لفلان. حتى لو بقي المال عنده. قال تحبسونهما من بعد الصلاة الحبس هو الامساك والمراد المنع من الانصراف. بعد الصلاة قيل صلاة العصر. والصواب انه شام للصلوات كلها - 00:22:45 يحبس الشاهدان اللذان شهدا من بعد من بعد صلاة العصر او بعد اي صلاة ثم يوقفان امام الناس فيقسمان بالله. يحلفان بالله وقسم بالله هو الحلف ان ارتبتم يعني ان ظهرت لكم ريبة منهما. يعني لا يحلفان - 00:23:05 دائمًا لكن اذا شك الاولى اهل الميت ارتابوا وشكوا في وظعهم هنا يحلفان اما اذا كان ظاهرهما ما انكر اهله شيئا او ما فقدوا شيئا فظاهر الامر انهم لا يحلفان لكن يحلفان اذا - 00:23:35 ارتابوا فيهم وشكوا. يعني ان ظهرت لكم ريبة فيهم. ان ارتبتم ماذا يقولون؟ لا نشتري به ثمنا قليلا لا نشتري باماننا ثمنا قليلا وهي الدنيا عوضا من الدنيا يحلفون يقسمون يقسمان بالله - 00:23:55 اذا حصل عندكم الشك والريب فيهم يقسمان انتا لا نشتري باماننا ثمنا قليلا لا نخون اليمين وان صادقون ولا نأخذ مقابل ذلك عوض ولا نغير شهادتنا من اجل الدنيا ولو كان ذا قربى. ولو كان من الاقارب - 00:24:15 فلا نشهد لي الا بالحق ولا نراعي احدا في الشهادة لا لقربيه ولا لبعده. ولا نكتم شهادة الله ايضا ما نكتم ولا نخفي شيئا من شهادة الله التي تحملناها لانه اوصى بكلنا وبكلنا لا نكتم شيئا منه. اذا اذا لمن اللاثمين - 00:24:35 انا ان فعلنا ذلك وهو انتنا اشترينا باماننا ثمنا قليلا وعرضنا قليلا من الدنيا او كتمنا الشهادة فنحن من اللاثمين الواقعين في اللاث العظيم. الذي يعرض صاحبه نفسه لعقوبة الله جل وعلا - 00:24:55 قال فان عثر على انه ما استحقا اثما عثرا يعني ظهر واشتهر وتحقق وتبين كما حصل فيما رواه البخاري آ عن ابن عباس قال خرج

رجل منبني سهم من تميم الدار وعلي ابن بداع. او علي ابن بداع. خرج رجل - 00:25:15
منبني سهم مع تميم الداري وعدي بن بداع. فمات السهمي بارض ليس فيها مسلم فلما قدم بتركته فقدوا جاما من فضة. فقد
اهله جاما من فضة. مخصوصا - 00:25:45

بالذهب والجام هو وعاء من فضة او غيرها مستدير لا قعر له يعني وعاء معين وهذا الوعاء مخصوص بالذهب فيه ذهب محظوظ فيه
فالخلفهم راسول الله صلى الله عليه وسلم ووجدوا الجام بمكة يعني حلفوا ان هذا الذي - 00:26:05

تركه صاحبكم هذا الرجل منبني سهم هذا الذي تركه وحلفوا على ذلك. قال ووجدوا الجام بمكة. بعد ذلك اهله اهل الرجل
وجدوا هذا الجام وهذا الوعاء. وجدوا بمكة مع اناس. فسألوه فقالوا اشتريناه من تميم وعدي - 00:26:35

وكانا كافرين ذلك الزمان. ذلك كان على الكفر. فقالوا اشتريناهم من من تميم وعادي فقام رجلا من اولياء السهم فحلفا بالله الى
شهادتنا احق من شهادتهما وان الجام لصاحبهم وفيهم نزلت يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم - 00:27:05

اذا هذا السبب النزول يفسر لنا الاية. يبينها ويوضحها وهذا من فوائد معرفة اسباب النزول. لان فيه تفسير الاية اذا نعود ونقول ظاهر
قوله فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا قليلا آة ظهروا انه - 00:27:25

يقسمان مطلقا حتى لو لم يشك فيهما. لو لم يشك فيهما لكن ان تبين بعد ان يقسمان تبين انهما حلفا بالكذب تبين خيانتهما. كما حصل
من عدي وتميم. ففي هذه الحالة يقوم رجلان من اهل الميت. قال جل وعلا فان عشر على - 00:27:45

انه استحقا اثما يعني خان او غل شيئا من من المال الذي شهد عليه اخران يقونان مقامهما. فيشهد رجلان اخران. مقامهما. يعني تكون
بينهما مكان يمين هؤلاء لان الاصل قبول اليمين. فلما تبين انهم قد كذبوا وخانوا يقون اخران مقامهما من الذين استحقوا - 00:28:15
عليهم الاوليان. اي من قربة الميت. من قربة الميت. استحق عليهم الامر لماذا انهم اهل الميت هم اهل الترفة. والوليان مثنى اولى.
مثنى اولى. الاوليان يعني اولى رجلين به من اهله. او لقربته به. اي - 00:28:45

الحقان بالشهادة لقربتهم ومعرفتهم. فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتها يقسمان بان شهادتهما وهي بان الجام له او
انهم فقدوا كذا وانهم كذبة لانه تبين لنا كذا وكذا. فشهادتنا احق لانها اصدق وهم قد خانوا وكذبوا - 00:29:15

احق من شهادتهما وما اعتدينا. يعني ما اعتدينا عليهم فيما قلناهم فيما من الخيانة وانهم تبين انهم قد خان وکذب ان اذا لمن الظالمين. ان
كنا قد اعتدينا عليهم وقلنا انهم قد خانوا وكذبوا وهم لم يفعلوا. انا اذا من الظالمين والظلم - 00:29:45

حرام لا يجوز فعله ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها ذلك اي هذا هو الحكم وهو احليف الظالمين او الكافرين. اللذين شهدا على
وصية الميت تحليفهم ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها. اقرب ان يأتوا بالشهادة على وجهها ما يغيرون ولا يكذبون - 00:30:05
لأنهم اذا حلفوا الحلف عظيم يعني حتى الكفار يعظمون اليمين يعظمون الحلف بالله فتحليفهم ادنى واقرب الى ان يأتوا بالشهادة على
وجهها حقيقتها من غير كذب ولا خيانة او تخاف ان ترد ايمانهم. يخافوا ان ترد اليمين الى اهل الميت. فترتديمان - 00:30:35

رجلين من اقاربه فيكون في ذلك فضيحة لهم. فهم تحليفهم يستفاد منه فائدتان اولا ادنى واقرب ان يشهدوا بالحق. او على الاقل
يخافون لو كذبوا ان ترد اليمين الى اهل الميت الى رجلين اخرين فيقتضي ويتبين خيانتهما - 00:31:05

وكذبهما واتقوا الله واسمعوا امر بالتقى لان لانه لا صلاح للعبد الا بالتقى. واتقوا الله واسمعوا واسمعوا ما جاءكم به كتاب ربكم وما
جاءكم به نبيكم صلى الله عليه وسلم فاسمعوا - 00:31:35

وقلوا سمعنا واطعنا والله لا يهدى القوم الفاسقين. لا يوفق يهدي هداية التوفيق. للقوم الفاسقين الخارجين عن طاعته والجزاء من
جنس العمل فمن امن واصح العمل يهدي ومن فسق وخرج عن طاعة - 00:31:55

الله لا يهدى ثم قال جل وعلا يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم؟ قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب. يوم اي واذكر يوم يجمع
الله الرسل وهو يوم - 00:32:15

فان الله يجمع الرسل ويسألهم عما ارسلوا به وهل بلغوا قومهم ام لا؟ ولهذا لما قال لما قرأ ابو ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله

انتهى الى قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا؟ بکي النبی صلی اللہ علیہ وسلم. و قال حسبك حسبك
يکیفی اذا الرسل یجتمعون یوم القيمة. فیسألهم اللہ فیقیول ماذا اجبت - 00:32:55

ثم قال بعض المفسرين ماذا اجابكم قومكم بل هو قول واحد ماذا اجبتم؟ بماذا اجابكم الناس؟ بما اجابكم من ارسلتم اليه؟ هل
اجابوكم اتبعوكم وامنوا بكم ام كفروا؟ قالوا لا علم لنا. قيل انهم قالوا لا - 00:33:15

من هول الموقف وشدة هول الموقف قال الانبياء لا علم لنا. وقيل انهم قالوا ذلك تأدبا مع الله فان علمه محيط بكل شيء وعلمهم لا
يساوي شيئا مع علم الله. وقيل بل انهم يقولون ذلك في حق - 00:33:45

من جاء بعدهم اما الذي الذين كانوا فيهم فانهم يشهدون عليهم كما سبأته من قول عيسى قريبا بنلاقي الملائكة في في سائر الامة
الذين لم يكونوا معنا. او جاءوا من بعدهنا. اما من كانوا معنا نشهد عليهم - 00:34:05

قال ماذا اجبتم؟ قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب لا علم لنا. لكن انت تعلمك يا ربنا لانك انت علام الغيوب اللام صيغة مبالغة.
الغيوب جمع غيب والغيب يطلق على ضد الشهادة. والغيب غيبان غيب - 00:34:25

حقيقي لا يعلمه الا الله. جل وعلا. ومنه ما ذكره الله عز وجل من ما في الارحام وما تدرى نفس باي ارض تموت. ومنه ما هو غيب
نسبة لاناس دون اناس فما يقع في مسجتنا في مسجدنا هذا المبارك هذا المسجد المبارك الان غيب للذين في - 00:34:55

يبعدون عننا لا يدركون ماذا يتم هنا وماذا نقول. لكن هذا ما هو غيب مطلق الغيب بالنسبة لهم. وما يحصل عندهم غيب بالنسبة لنا
والله جل وعلا يعلم الغيب المطلق والغيب النسبي سبحانه وتعالى. لا يخفى عليه شيء. وهذا ثناء عليه سبحانه وتعالى - 00:35:25

ثم قال الله جل وعلا اذ قال الله يا عيسى ابن مريم واد مر معنا انها ظرف زمان تقدر بوقت او زمن او ساعة او حين
وتقدير الكلام واذكر حين قال او وقت قال - 00:35:45

الله يا عيسى ابن مريم اذكر اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك الله عز وجل بنعمه ويمنت عليه. وتذكر النعم ادعى الى الشكر انسان
يشكر الله عز وجل على نعمه. فلو انا نستحضر هذه النعمة التي انعم الله بها علينا لكان هذا ادعى الى شكرنا لكن الناس - 00:36:05

او كثير من الناس او اكثر الناس الا ما رحم ربكم ربكم جل وعلا اذا استمرت النعمة عليه كانها ملك له. ولهذا يرى انسان مثلا كفيه البصر
كيف يحتاج للناس؟ تذكر نعمة البصر نعمة البصر ذي نعمة عظيمة هل شكرنا الله عليها - 00:36:35

فلم ننظر الا فيما احل الله لنا؟ ام انا كفرنا هذه النعمة ونظرنا الى معااصي الله؟ وما حرم الله ان الانسان ينبغي له ان يتذكر ويشكر
نعمه يا اخي السمع نعمة الكلام نعمة الهدایة نعمة طلب العلم نعمة حب الخير - 00:36:55

نعمه انت مع اهل الصلاح نعمة الغناء نعمة الولد نعمة الزوجة نعمة المركب والله المستعان. الحاصل انه قال كر نعمتي عليك لانه خلقه
من انشى دون ذكر. وجعله رسولا. واعطاه - 00:37:15

من الایات ما سبأته هذه نعمة تذكر وتشكر. قال وعلى والدتك ايضا واذكر نعمتي على والدتك حيث ان انها اجبت ولدا من غير زوج
وان الله برأها مما اتهموها فيه ولا تزال برائتها في كل في كتاب الله عز - 00:37:35

حتى في من جاء بعدهم من الامم هذه نعمة عظيمة. عليها وعلى ولدها. قال اذ ايدتك بروح القدس هذا فيه تفسير النعم او بعضها من
النعم التي انعم الله بها عليه. اذ ايدتك اي قويتك بروح القدس وهو جبريل - 00:38:05

فقويتك بروح القدس وكان معك ثم قال تكلم الناس هذه ايضا من نعم الله. تكلم الناس في المهد وكهلا. تكلم الناس وهو في المهد
صغير كما قال جل وعلا لما ذكر قصة مريم قال فاشارت اليه - 00:38:25

لما جاءت به صغير الان ولد فلما جاءت به اشارت اليه. قالوا كيف سنكلم من كان في المهد صبيا. قال اني عبد الله. اتاني الكتاب
وجعلني اذا تكلم وهو في المهد هو صبي صغير. وايضا لما صار كهلا والكهل الكهول - 00:38:55

يقولون هي بحر الأربعين لا بعد الأربعين. وقال بعضهم بل هي من الثالثين بعد الثالثين يقال له كهل. واكترهم على ان الكهل يقال له
من بلغ اربعين فما فوق. عاد واللي فوق الخمسين اه الله يلطف - 00:39:25

بنا نعم الحاصل ان الله جل وعلا امتن عليه لانه يكلم الناس والصبي ما يكلم الناس لكن هذه منة ونعمة من من الله عز وجل ومعجزة له تكلم الناس في المهد وكهلا وفي حال الكهولة في سن الأربعين وبعدها وهي التي بعث الله - 00:39:45 عليه انبائه. واذ علمتك الكتاب والحكمة. علمه الله عز وجل الكتاب والحكمة يجوز ان يكون المراد جنس الكتاب. ولهذا ذكر التوراة والانجيل بعد ذلك والحكمة هي الفهم. وسنة النبي هذه هي الحكمة فهمه ومنهجه الذي يسیر عليه. فبعضهم قال ان انه ذكر الكتاب والحكمة ثم ذكر التوراة - 00:40:05

انجيل من باب التأكيد. وبعضهم وهو قول ابن كثير يقول الكتاب الخط والفهم. يعني الكتاب علمتك كيف تكتب. والحكمة الفهم جعلتك تفهم فتكتب وتفهم فهما جيدا وايضا اتيت كالتوراة فعلمتك التوراة التي انزلتها على موسى واتيتك الانجيل خصصتك بالانجيل انزلته عليك - 00:40:45 واذ تخلق من الطين كهيئة الطير. قال ابن كثير تخلق من من الطين تصوره على هيئة الطائر باذني لك في ذلك. قال تصوره وتشكله الطائر تشك تصوره وتشكله على هيئة الطائر باذني لك في ذلك. وقيل تخلق يعني تعمل وتصلح واذ تخلق - 00:41:25 من الطين كهيئة الطير باذني. يعني بعون لك على ذلك. فتتظر فيها فتكون طيرا باذني بعد ان يصور من الطين على هيئة الطائر ينفخ فيه. فاذا اذا نفخ فيه صارت فيه الروح باذن الله جل وعلا. فهو ينفخ - 00:41:55

والله هو الذي يأذن يأذن بذلك والا لو نفخ الانسان ما نفخ اذا كان الله ما اذن بذلك ما يحصل وهذا خاص بعيسى عليه السلام ومعجزة له. قالوا لان عيسى بعث في قوم يكثرون فيهم لا يكتف - 00:42:25

فيهم الطب وهذه الامور فجاءهم بما يعجزهم. يبرئ الاكمي والابرض ما يستطيعون مع طفهم وتقديمهم. قال فتكون طيرا باذن الله وتبرئ الاكمي والابرض والاكمي هو الاعمى. والابرض الذي اصابه مرض البرص وهو بياض في - 00:42:45 الجلد عيب يصيب الانسان. باذني كل ذلك يحصل باذني. وانت سبب وقد مر الكلام على هذا في سورة ال عمران مفصلا واذ تخرج الموت باذني. تخرجهم يعني تدعوا الميت الاموات او الموتى فيخرج من قبره باذن الله - 00:43:15 باذن الله جل وعلا وقدرته ومشيئته. واذ تخرج الموتى باذني واذ كففتبني اسرائيل عنك. قد كففthem منعthem من ان يقتلوك سواء اثناء دعوته لهم او حينما ارادوا همه بقتله فرفعه الله - 00:43:45

كما مر معنا اذ جئتهم بالبيانات كففتبني اسرائيل منعthem عنك حين ووقت جئتهم بالبيانه وهي الدلائل الواضحات الانجيل وتبين لهم ما في التوراة وهي دلائل بينة واضحة وهذا دليل على خبثبني اسرائيل. يعني رجل يأتيهم بالبيانات ويدعوهم الى الحق يقتلونهم. لماذا؟ ما ي يريدون الحق - 00:44:05

فقد جمعوا كل وصف خبيث. قال واذ كفرتبني اسرائيل عنك اذ جئتهم بالبيانات فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين. قال الذين كفروا منهم. الذين كفروا. الكفر المخرج من الملة - 00:44:35 الى هذا ان هنا نافية بمعنى ماء وتقدير الكلام ما هذا الذي جاء به عيسى؟ الا سحر مبين اي بين واضح ايضا لا خفاء فيه. وهذا من شدة ردهم للحق. فلم اكتفوا برد - 00:44:55

بل وصفوه بأنه سحر. وما اشبه الليلة بالبارحة. ايضا كفار قريش قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ساحر. والذي جاء به ان هذا الا سحر مبين واذ اوحيت الى الحواريين - 00:45:15

حين او وقت اوحيت اوحيت الى الحواريين والحواريين والحواريين حواري الرجل انصاره من انصارى الى الله؟ قال الحواريون نحن نحن انصار الله. حواري الرجل خاصته. الذين ينصرونه ويتولونه. وهم افضل بنى وهم افضل النصارى. هم خاصة عيسى - 00:45:35

وصحبه الذين كانوا معه. و اذا اوحيت للحواريين ان امنوا بي وبرسولي. ان امنوا بالله ربا وانقياء قادون له صدقونا عن اقرار ويؤمنون بما جاء به وبرسولي هو عيسى عليه السلام قالوا امنا وشهاد باننا مسلمون. قال الحواريون امنا بك وبرسولك - 00:46:05 وشهاد علينا ربنا باننا مسلمون اي مستسلمون لك من قادرون لامرك غير ولا كافرين. ثم قال جل وعلا اذ قال الحواريون يا عيسى يا

عيسي ابن مريم. اي واذكر حين او وقت قال - 00:46:35

اصحاب عيسى وخاصته له يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربک ان نزل علينا مائدة من السماء يستطيع فيها قراءة العامة قراءة الجمهور يستطيع ربک فيستطيع بالبياء وربک فاعل. وقرأ الكسائي هل - 00:46:55

اطيعوا ربک. يعني هل تستطيع ان تسأل ربک لنا وهذه لا اشكال فيها. هل تستطيع ان تسأل ربک لكن الحقيقة قراءة الجمهور فيها اشكال. فيها اشكال فالحواريون مع انهم خاصة عيسى. يخفى عليهم ان الله على كل شيء قادر - 00:47:25

يقول هل يستطيع هل يستطيع ربک؟ يعني يخفى عليهم ان الله قادر هذا امر مشكل لانهم مؤمنون وسماهم الله الحواريون. سماهم بالحواريين حتى اثناء كلامهم هذا. وهم خلاصة المجتمع وصفوة - 00:47:55

خاصة عيسى فكيف يقولون هذا؟ في الحقيقة ان هذا من المواقف المشكلة وانا ما تيسر لي اه بحثها لاكثر كتب التفسير بحثت في جمع من كتب التفسير فمن المفسرين من اعرض عن هذا ولم يقف عنده ومنهم من اجاب - 00:48:15

ومنهم الشوكاني يعني اجاب جواب خلاصته ان هذا صدر منهم في اول في ايمانهم ولم يكن قد رسم الایمان في قلوبهم. وهذا يعني جواب يحتاج الى اقول يحتاج الى دليل على هذا لكن هذا من احسن ما يقال. فاقول الله اعلم - 00:48:35

هل يستطيع ربک ان ينزل علينا مائدة من السماء والمائدة المراد به الطعام. قالوا المائدة هي كانوا عليه الطعام. وما هو الخيوان؟ الذي يؤكل عليها. مثل السفرة الان لكنه قديم من اديم - 00:49:15

يكون من اديم من جلد مدبوغ فيوضع عليه الطعام. وقيل انه من خشب يعني نوع من انية من الخشب يوضع فيها الطعام قديما. الحاصل انهم طلبو من عيسى يسأل ربک ينزل عليهم مائدة طعام من السماء. هل يستطيع - 00:49:45

ربک ان ينزل علينا مائدة من السماء ايضا. هذا غريبة بعض هذه الاسئلة ولعل هذا يدخل لا تسأل عن اشياء تبدى له ان تبدى لكم تساؤلكم. ان تبدى لكم تساؤلكم. لأنهم - 00:50:15

لهم وتوعدوا بعدم الخيانة وبعدم حبس شيء منها فحبسوه فعذبوه وجعلوا قردة وختانيز على ما ذكر المفسرون. فالسلامة لا يعدلها شيء. قال جل وعلا قالوا هل يستطيع ربک ان ينزل علينا مائدة من السماء؟ قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. قال ابن كثير فاجابوا -

00:50:35

المسيح قائلًا لهم اتقوا الله ولا تسألوه هذا. فعساه ان يكون فتنة لكم. وتوكلوا على الله بطلب الرزق ان كنتم انتم مؤمنين حقا. ثم قال جل وعلا عنهم قالوا نريد ان نأكل منها لاننا بحاجة اليها. قد لحقنا الجوع والفقر - 00:51:05

وتطمئن قلوبنا تطمئن قلوبنا اذا شاهدنا نزولها رزقا لنا من السماء نزلت طمأنينة وايمان ونعلم ان قد صدقنا نزداد ايمانا بك وتصديقا وعلما برسالتك. ونكون عليها من الشاهدين اي نشهد انها اية من عند الله ودلالة وحجة على نبوتك وصدق ما جئت به -

00:51:25

نعم الله الله اكبر الله اكبر اشهد لا الله الا الله. اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله اشهد حي على سلام حياك الصلاة الله اكبر الله اكبر - 00:51:55

لا الله الا الله الا الله وصلي على محمد قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة يعني استجابة بهم لما ذكروا عندهم فقال عيسى ابن مريم اللهم ربنا وتقدير الكلام يا الله - 00:53:15

لان الله معناها يا الله ربنا ان يا الله فيه معنى التربية هذا مناسبة يدعى بهذا لانه هو الذي يربى نعمه يربى عباده بنعمه. ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيada. تكون لنا عيada لا ولنا وآخرنا. فاولنا يأكلون منه - 00:54:05

ها وآخرنا يعلمون ذلك ويشكرؤنه ويعظمونه. قال ابن كثير اي نتخد ذلك؟ قال قال ابن كثير. قال السدي اي نتخد ذلك اليوم الذي نزلت فيه عيada نعظامه ونحن ومن بعدها وقال سفيان الثوري يعني يوما نصلي فيه. وقال قتادة ارادوا ان تكون لعقبهم من بعد -

00:54:35

وعن سلمان الفارسي قال عظة لنا ولمن بعدها وقيل كافية لا ولنا وآخرنا والله اعلم الحاصل انهم ارادوا ان ان هنا يعني يريدون ان

يأكلوا منها او يسأل عيسى ان تكون عيда لبني اسرائيل لاولهم وآخرهم - 00:55:05

ذلك اية من الله جل وعلا تدل على قدرته جل وعلا ونصرته لاولياته واستجاب دعائهم وارزقنا وانت خير ارزقنا وانت خير الرازقين.
وهذا من حسن الدعاء التوسل الى الله جل وعلا بصفة الرزق لمن اراد الرزق اللهم ارزقني وانت خير الرازقين وهذا من ادب الدعاء
وادب عيسى عليه - 00:55:25

السلام قال اللهم اني منزلها عليكم استجاب لعيسي اني منزلها اي المائدة عليكم ومن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا
من العالمين. قال اي فمن كذب بها من امتك يا عيسى وعانيا فمن - 00:55:52

يعني يكذب بهذه الاية وبحصولها. قال ابن كثير لا يوجد لخبر هذه المائدة في الانجيل ذكر الانجيل الذي في ايديهم لا يوجد لها ذكر
المائدة. ذكر المائدة وخبر نزول المائدة - 00:56:12

والله اعلم. على كل حال قال الله اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم بعد ذلك بعد نزولها فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من
العالمين. يعني لا اعذب احدا لا اعذبه عداء. لا - 00:56:32

احدا مثل عذابه من عالم زمانهم. من عالم زمانهم الذي هم فيه. ومن كانوا مثلهم. والا فان العذاب على الكفر اشد من هذا نعوذ بالله
من عذابه. ثم قال جل وعلا واذ قال الله يا عيسى ابن مريم واذكر حين قال الله يا عيسى ابن مريم - 00:56:52

وهذا يوم القيمة حينما يأتي الله جل وعلا بالذين ادعوا او عبدوا عيسى وزعموا انه الله وعبدوه من دون الله وهم المنتسبون اليه
الان. ويقولون انه ثالث او ان الله او ان عيسى هو المسيح ابن مريم. فيسأل الله يا عيسى ابن مريم انت قلت
للناس - 00:57:22

اتخذوني وامي الهين من دون الله؟ لانهم كما ذكروا قالوا يكذبون ويقولون بان هو امرنا بهذا امرنا بان نعبد من دونك. ولا شك ان ان
اقوم الانبياء يكذبون ولهذا يشهد عليهم تشهد هذه الامة - 00:57:52

يشهد عليهم انبيائهم ايضا. قال جل وعلا انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله؟ قال سبحانه التسبيح هو التنزيه
والتبريء لله عن كل نقص وعيوب. فاذا ذكر ما لا يليق بالله جل وعلا بيادر - 00:58:12

المسلم بقوله سبحانه انزهك. ولهذا بادر عيسى عليه السلام الى تنزيه ربه سبحانه انزهك. عن هذا النقص سبحانه ما يكون لي ان
اقول ما ليس لي بحق لان هذا ليس من حقي ان اقول اني الله. ولا يجوز لاحد ان يقول ذلك. بل الرسل كلهم - 00:58:32
ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان عبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وليس لاحد حق ومن دعا لاتخاذ الله مع الله او اصنام او غير ذلك
فوالله قد قال بالباطل وابطل الباطل. ما يكون - 00:59:02

في ان اقول ما ليس لي بحق وكل الناس ليس لهم حق ان يقولوا ذلك. فمن غير عيسى وغير الانبياء من باب اولى ان كنت قلتله فقد
علمه. ان كنت قلت ذلك يا ربى فقد علمته انت لانه لا يخفى عليك شيء - 00:59:22

في الارض ولا في السماء. تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. فانت تعلم ما في نفسي حتى ولو كان مجرد حديث فظلا ان يكون
قولا. ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه - 00:59:42

ولا اعلم ما في نفسك اثبات النفس لله جل وعلا. وان لله نفس لكن ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. انك انت علام الغيوب. هذا
ثناء على الله جل وعلا - 01:00:02

فانت اللام الغيوب كلها. ما كان غيبا مطلقا وما كان غيبا نسبيا. وانت تختص بذلك من دون غيرك. قال ابن كثير ذكر عبارة في الثناء
على عيسى على كل حال لعلنا نقف عليها - 01:00:22

نعم. قال هذا توفيق للتأدب في الجواب الكامل. لما قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. قال ابن هذا توفيق للتأدب
في الجواب الكامل. الجواب يجب ان يحرض الانسان ان يكون جوابه فيه اللادب - 01:01:02

يكون فيه ادب مع بيان الحق. قال جل وعلا ما قلت لهم الا ما امرتني به وهو ان عبدوا الله ربى وربكم. وهذا الذي جاءت به الرسل
كلهم يدعون الى هذا. عبدوا الله ما لكم من - 01:01:32

من الله غيره. ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبد الله ربكم و كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. كنت شهيدا عليهم ما دمت فيهم
لما كنت فيهم. في - [01:01:52](#)

انا بينهم وهم معهم اشهد عليهم بانهم امنوا او لم يؤمنوا فالذى اعلمه اشهد به لكتى ما اعلم الغيب انت علام الغيوب انت
الذى لا يخفى عليك شيء في الارض ولا في السماء. قال فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم - [01:02:07](#)

فلما توفيتني وقد مر معنا ان عيسى رفعه الله السماء اناه ثم رفعه الى السماء لكن ينزل بعد ذلك ويتوفاه الله يقبض روحه. في
اخر الزمان قال فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. الله شهيد بكل شيء. وشهيد بكل شيء - [01:02:27](#)
والشاهد هو الحاضر مراد ان الله يشهد بافعال العباد يراها ويبصرها لا تخفي عليه كل شيء. ولهذا ايها العاصي ان اردت ان تعصي الله
في مكان لا يراك الله فافعل. وان كنت لا يمكن ان تؤدي او تفعل - [01:02:58](#)

عمل الا والله رقيب لك شاهد لك بصير بك يسمعك فاياك واياه معصيته قال جل وعلا ان تعذبهم فانهم عبادك. وان تغفر لهم فانك
انت العزيز الحكيم انتم ان تعذبون فانهم عبادك. وانت ربهم وانت مولاهما. والحق لك فيهم - [01:03:18](#)
وان تغفر لهم فانك انت العزيز الذي لا يرمي جانبه كالحكيم فيما حكمت به في عبادك سواء
تعذيب وما عذبت او مغفرة ذنب من غفرت له - [01:03:47](#)

فك كل ذلك وفق الحكمة التي تضع كل شيء موضعه ثم قال جل وعلا قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم صدقهم لا الله الا الله هذا
اليوم هو الذي ينفع الصدق يعني تظهر ثمرته الجلية القوية والا الصدق ينفع في الدنيا لكن المراد - [01:04:07](#)
النفع الذي يترتب عليه دخول الجنة او او دخول النار. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. كن صادقا يا اخي. كن صادقا
لا تكذب. الا فيما ورد فيه الحديث. في - [01:04:37](#)

في الاصلاح بين الناس او الحرب او بين الزوجين. لامر يقتضي ذلك. لأن المشكلة هنا عندنا الان كذبة بيظا وكذبة سودا وكذبة الكذب
كله اسود ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الكذب ليهدي الى الفجور وان الفجور - [01:04:57](#)
الى النار ولا يزال الرجل يكذب ويتحرجى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا. فهذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجد جنات
تجري من تحتها الانهار جنات وبساتين اعدت لهم لصدقهم - [01:05:17](#)

والانهار تجري من تحتها خالدين فيها ابدا. ما كثين فيها ابدا. لا يخرجون منها قطع هذا النعيم بل هم في هذا النعيم. نعيم لا
ينقطع ومدة لا تنتهي ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء. قال الله جل وعلا رضي الله عنهم ورضوا عنه. رضي الله عن هؤلاء الصادقين -
01:05:37

على رؤوسهم الانبياء. ورضوا عن الله جل وعلا ورضاه عن الله واجب. وكيف لا يرضون عن الله؟ وكل نعمة في الخلق منه سبحانه
وتعالى. لكن الامر المهم ان يرظى الله عنك - [01:06:07](#)

للحصابة للصحابية رضي الله عنهم قال الله عز وجل رضي الله عنهم ورضوا عنه ولا يرضي الله الا عن المتقين. المحسنين الصادقين
قال جل وعلا ذلك الفوز العظيم. نعم ذلك الفوز - [01:06:27](#)

النجاح العظيم الذي لا الذي هو اعظم الفوز. دخول الجنة والنظر الى وجه الله الكريم هذا اعظم الفوز. نسأل الله من فضله. لله ملك
السماءات والارض وما فيهن. فله ملك السماوات والارض يملكونها - [01:06:47](#)

هو الذي خلقهما واجدهما هو المالك لهما المتصرف فيهما تجري السماوات والارض وما فيهن وما بينهن على على مراده وامرها
وقضائه وتقديره وهو على كل شيء قادر. لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء - [01:07:07](#)

فختم السورة ببيان قدرته سبحانه وتعالى فهو على كل شيء قادر والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا
مباركا فيه. على ما اعان ووفق وسد وسائل الله ان يغفر لنا خطأنا وجدنا وعمدنا - [01:07:27](#)

وهزتنا وكل ذلك عندنا. كما اسأل الله جل وعلا ان يعظم لكم الاجر والثواب. على صبركم واحتسابكم رغبتكم في طلب العلم ولا يفوتي
وكما اشكر ايضا الاخوة القائمين على هذه الدورة - [01:07:57](#)

وولاة امر هذه البلاد واسئل الله للجميع التوفيق والسداد والهداية الى الحق ولا ان اذكر بامر لانه قد بقي خمس دقائق وهذا من فضل الله بامر مهم فان من اعظم - [01:08:17](#)

ما يمنحه الله عز وجل للعبد بعد الایمان ان يوفق لقراءة القرآن. فينبغي لي على كل واحد منا ان يتخذ جزءا وردا يوميا وحزبا يوميا يقرأه من القرآن. ولا ينتظر حتى يأتي وقت الفراغ. فكلما تزداد بك الحياة يزداد شغلك وعملك. واسئل من قبلك - [01:08:37](#)

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم من نام عن حزبه من الليل فقرأه ما بين الفجر والظهر كتب كأنما قرأه من الليل فقال من نام عن حزبه واسنده اليه وهذا دليل ان هذا شيء مقرر عند الصحابة ومعلوم وقال - [01:09:07](#)

عبد الله بن عمرو بن العاص لما اخبره انه يقرأ القرآن كل ليلة قال اقرأه في اربعين ليلة. وهذا عند الترمذى بسند حسن صحيح.

فقرائته في اربعين ليلة ثلاثين جزءا في اربعين ليلة ليس بالصعب يا عبد الله. لكن بس يحتاج - [01:09:27](#)

ان تلزم نفسك وان تجعل لك وقتا لا بد ان تقرأ. والا هذا قد تقرأ ثلاثي جزء في اليوم. والجزء بكم يقرأه الانسان؟ نحن كم نأخذ على هذه الوسائل؟ وسائل التواصل بالساعات. وفيها قد يكون فيها الاثم - [01:09:47](#)

لكن هذا الكتاب العظيم اذا قرأته لك الاجر العظيم من الله. من قرأ يقول النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فله بكل حرف حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف لام حرف وميم حرف فتلك ثلاثون حسنة. فالله -

[01:10:07](#)

الله فلما قال اني اطيع اكثر من ذلك قال اقرأه في شهر. في شهر الحمد لله نعمة كل يوم تقرأ جزء من القرآن. قال يطيق اكثر من ذلك. قال اقرأوا في عشرين. اقرأوا في خمس عشرة. اقرأه في عشر. اقرأه في سبع. ورواية - [01:10:27](#)

شهر الى سبع هذه في الصحيحين. فكله يقول اني اطيق اكثر من ذلك. قال اقرأه في ثلاث وهذه عند الامام احمد بسند صحيح قال اني اطيل اكثر من ذلك. قال لن يفقه من قرأ في اقل من ثلاث. فالحمد لله. جمهور الصحابة كانوا يختمون كل سبعة ايام - [01:10:47](#)

فالله الله يا اخوان ترى هذى ثمرة العلم وهذى ثمرة قراءة التفسير ان الانسان يقبل على كتاب الله وابشر بكل خير. عندما اقرأوا القرآن. شفاء لما في الصدور. تشفى من الامراض الحسية والمعنوية. تحب الخير تحب الاستقامة تحب الدين. تحب الطاعة -

[01:11:07](#)

ينبت الایمان في قلبك اشد من انبات الماء للنبات. اسأل الله العلي العظيم ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن ومن خاصة الله جل وعلا ونسأله ان يتقبل منا ومنكم وان يختم بالسعادة اجالنا وبالصالحات اعمالنا انه ولد ذلك القادر عليه وصلى الله وسلم -

[01:11:27](#)

مبارك وانعم على عبده رسوله نبينا محمد - [01:11:47](#)